

## لقطة

### تشويق الشيخ

■ الوسط - المحرر الفني

□ كمال الشيخ، يعدّ واحداً من آخر ثلاثة عمالقة في الإخراج السينمائي المصري، مع يوسف شاهين وتوفيق صالح. شاهين مازال نشيطاً، وصالح توقف عن الإخراج منذ ما يقارب العقدين.

كمال الشيخ، قدم أفلامه منذ عشرة أعوام، واكتفى بالاشتراك في المهرجانات ولجان التحكيم.. يقول الشيخ في لقاء معه أخيراً في جريدة الحياة: «... أنا مستعد للعودة، لكنني لا أجد النص المناسب...». وقد برر قوله هذا عندما أورد عدة مشاريع سينمائية لم تكتمل لظروف كثيرة. حوار الشيخ هذا، كان بمثابة تأكيد أهميته كمخرج، قدم في مشواره 23 فيلماً، منذ (المنزل رقم 13) العام 1952، غالبية أفلامه يعتبرها النقاد من أهم ما قدمته السينما المصرية في تاريخها، واختار النقاد ثمانية منها لتكون ضمن أفضل مئة فيلم في تاريخ هذه السينما الطويل. ومنذ شهر قليلة أقيم له ولأفلامه تكريم خاص في مدينة تورينو الإيطالية.

بدأ كمال الشيخ السينما في غرفة الإنتاج، مساعداً أولاً وثانياً، إلى أن أصبح فيما بعد من أبرز الفنانين الذين يعملون في مجال الإنتاج. يقول الشيخ: «... مشواري مع السينما تأثر بمجموعة عوامل، منها: إيماني الكامل بضرورة مخاطبة الإنسان وبحث ما لديه من أزمات نفسية وعقد وصفات خلقية متنوعة، أما مهارة استخدام المونتاج فتظهر واضحة في إتاحة الفرصة كاملة لكشف المعاني والمؤثرات والزوايا المختلفة لهذا كله، وكذلك التتابع الفني المنطق للفيلم...».

امتازت أفلام الشيخ بأنها تعالج قضايا اجتماعية وسياسية مهمة وتتناول الطبقة المتوسطة بالذات متناولة همومها ومشكلاتها المتعددة. هذه الأفلام طرحت نقاشاً وجدلاً طويلاً، لم ينته بعد. وهذه التركيبة هي التي تستويه بصفة مخرجاً تخصص في الأسلوب التشويقي والبوليسي... (الصل والصواب، غروب وشرق، الهارب، على من تطلق الرصاص...) ويقول الشيخ: «... الطبقة المتوسطة التي أنتمي إليها بحكم المولد والنشأة، لازمتني في كل أعمالي، وهذا لا يعني أنني كنت أعكس حبي الشديد للجمال والتناسق والنظام، وهي أمور لم يبالغني التوفيق أحياناً في الملامة بينها، فكانت النتيجة شداً وجذباً ونزاعاً وصراعاً، انعكس على اختياري لموضوعاتي ورسمي لشخصي. هذه الموضوعات اتسم بعضها بالجرأة في المعالجة والتعليق على تصرفاتها وسلوكها...». ثم أن كمال الشيخ يرفض إطلاق تعبير «إثارة» على ما يقدمه من أعمال، معتبراً أن مدلول هذه الكلمة، يعني إثارة غرائز المتفرج، ويفضل تعبير «تشويق».

كمال الشيخ، تميزه يكمن في دقة اختياره لموضوعاته، وكل شيء في الفيلم، من فنانين وفنيتين، ثم انه ناقد شرس لأعماله بعد إنجازها. وهذا طبيعاً ما جعله قليل الإنتاج، على رغم مشواره السينمائي الطويل. يقول الشيخ: «... أشاهد أفلامي كأنك... وهناك أشياء لم أعد تنفيذها مرة ثانية، مع زيادة حجم الإمكانيات المتاحة والمدة المقررة للتصوير، لاختلف الأمر...».

هكذا يختم مخرجنا الكبير حوار، وكله أمل وتفاؤل للجيل الجديد من السينمائيين المصريين، وهي طبعاً رؤية خبيرة بشؤون الفن والسينما بشكل عام... دعونا نتفاهل معه.

السينما سلاح رابع وخفي حين تستخدمه روح حرة...  
إنها الأداة الأمثل للتعبير عن عالم الأحلام  
والشاعر والغريزة.

# نبيل المالح يحيي الذاكرة السورية بفيلم عن فخري البارودي

■ دمشق - الوسط

□ نبيل المالح مخرج سينمائي معروف، اشتهر بمجموعة أفلام متميزة في تاريخ السينما السورية، منها أفلام: الفهد، بقايا صور، اكليل الشوك، الكومبارس. وقد تجاوزت أفلامه المئة والخمسين فيلماً، تتوزع ما بين الفيليم الطويل والقصير والوثائقي، وحاز نبيل المالح على الكثير من الجوائز المحلية والعربية والعالمية، وشارك في لجان تحكيم مهرجانات عربية ودولية كثيرة.

آخر انشغالات نبيل المالح السينمائية قيامه بإعداد وإخراج فيلم سينمائي عن فخري البارودي وهو شخصية سياسية سورية معروفة متعددة الأبعاد وبالسياسة عن الاهتمام بالموسيقى، ومحبة الفن والفنانين.

فيلم فخري البارودي من نحو أربعين دقيقة، يتخللها عرض مواد وثائقية وصور نادرة جداً، بذات جهود كبيرة للحصول عليها من أجل أن يكون الفيلم مليئاً بالحيوية. عن هذا العمل وشخصية البارودي، كان اللقاء مع المخرج نبيل المالح.

□ إذا أحببت أن تقدم فخري البارودي، كيف تقدمه؟

□ «فخري البارودي - كما هو معروف - من أهم المهتمين بالموسيقى في سورية، فهو أول من أسس نادياً للموسيقى الشرقية سنة 1928، وأسس المعهد الموسيقي، وكلف بوضع نظام للإذاعة السورية في عهد الاستقلال. كما كون مع مجدي العقيلي الفرقة الموسيقية للإذاعة، وتعتبر مؤلفاته في الموسيقى من أهم المؤلفات وله معجم تراجم للموسيقيين من حوالي ألفين صفحة، وله الكثير من البحوث المعمقة عن تطوير العود، والكثير من أعماله الموسيقية قدمت في أغان وأنشيد تغني بها الجمهور، وبقيت مرتبطة بذاكرتنا حتى الآن، من أهمها، نشيد «بلاد العرب أوطاني» من الشام لبغداد».

□ وقد أحيا البارودي رقصة السماح في سورية، والتي كانت



فخري البارودي في منتصف الصورة

1918، وفي بيته سكن أول رئيس لدولة سورية المستقلة، وكان عضواً في الجمعية العربية الفتاة، ثم عضواً في الكتلة الوطنية، وقد رُشح لعضوية للعلم القومي في دمشق، وكان البارودي بين الذين كافحوا ضد الانتداب الفرنسي وصنعوا الجلاء.

□ «الاشتغال على فيلم يتناول شخصية مثل البارودي يحتاج إلى مادة وثائقية سواء مادة مكتوبة أو مادة بصرية، كيف استطعت تأمين تلك المادة؟

□ «المصادر الوثائقية كثيرة ومتوافرة، ولكن المادة البصرية نادرة جداً، هناك صور عند شخصيات مختلفة مثل بنت اخته، وكذلك الحال بالنسبة إلى صديقه وجاره رجا شريجي، وأخرى من نوال وطلال عقيلي، وهناك بعض الكتب ذات الصلة المباشرة مثل كتاب نهال صدقي عن شعره ونثره، وهناك مذكراته التي حققها الدكتور عد الحكيم مديرة مركز الوثائق التاريخية.

□ «كيف تسنى لك متابعة المواد الوثائقية الكثيرة وتنسيقها في مدة قصيرة؟

□ «لأسف لم يكن هناك من يساعدني، وعملياً كنت وحيداً في هذا العمل، لولا الشهادات التي أخذتها، ولولا البحوث والوثائق أو التلخيصات التي قدمتها نهال صدقي، ولولا نوال عقيلي، لكان الوضع أصعب، ولأن كنت وحيداً اضطررت للعمل قدر الإمكان، عملت مدة أسبوعين فقط في تجهيز وتصوير العمل، بينما كان يتطلب إعطاء العمل حقه، تخصيص مدة ستة أشهر للتحضير له، وكما قلت مديرة مركز الوثائق التاريخية: «إن عملاً عن البارودي بحاجة إلى مسلسل مدته عشرين ساعة حتى يغطي حياة ونشاطات هذا الرجل».



نبيل المالح

□ موجودة في الأساس وانطقت في القرن التاسع عشر وهو الذي مول المشروع وأسهم في ظهوره وإنجاحه ورعايته. إلى جانب هذا كله كان بيته محجاً للفنانين والموسيقيين الكبار على مدى نصف قرن.

□ «ربط البارودي بالانضال الوطني على مدى خمسين عاماً من تاريخ سورية، وكان أهم زعيم شعبي في دمشق، فمثلاً كانت دمشق تنتظر مجي البارودي بعد نفيه إلى الحسكة لمدة ثلاثة أيام في الطرقات. وكان زعيماً سياسياً، لجره أن هذا عشقه الوحيد، وهو شخص ولد مليونيراً، ومات مفلساً تماماً، ففي أيامه الأخيرة من سنة 1966 كان يعيش على حساب الدولة.

□ في بيت البارودي، تأسست أول حكومة مستقلة وطنية سورية سنة

## مبطلات

نور يتقمص شخصية شاهين



□ النجم نور الشريف بدأ استعداداته لتجسيد شخصية المخرج يوسف شاهين في فيلم «الغضب»، والذي سيبدأ تصويره في نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، ويتناول السيرة الذاتية للمخرج العالمي يوسف شاهين، التي سبق وأن قدمها من قبل في ثلاثيته الشهيرة «إسكندرية لهيه»، و«حدوتة مصرية» و«إسكندرية كمان وكمان». ولكنه هذه المرة يتناولها في إطار الصراع العربي الإسرائيلي خاصة بعد حوادث 11 سبتمبر/ أيلول الأخيرة. يشارك نور بطولة الفيلم كل من يسرا ولبلبة وراقص الباليه عمرو يحيى.

### الأفلام الأوروبية في دور السينما المصرية

□ وقعت شركة الإخوة المتحدنين للإنتاج والتوزيع ودور العرض الأسبوع الماضي على اتفاق مع الإتحاد الأوروبي يقضي بعرض الأفلام الأوروبية في مصر لمدة 13 أسبوعاً، وسيبدأ في تنفيذ الإتفاق في سبتمبر المقبل. يذكر أن شركة الأخوة المتحدنين لم تكن الأولى التي فكرت في عرض أفلام أوروبية في مصر إذ سبقتها مقاضات بين المخرج يوسف شاهين والمنتج جابي خوري ولكنها فشلت.

### منى لا تعرف سيد فياجرا

□ نفت النجمة الشاببة منى زكي كل ما تردد عن استعدادها لبطولة فيلم اسمه «سيد فياجرا»، ويشاركها بطولته زوجها النجم أحمد حلمي. منى أكدت أنها لم تتسع عن هذا الفيلم ولم تحدد بعد الفيليم الذي ستشارك فيه بعد فيلم «مافيا» مع أحمد السقا ومصطفى شعبان وأحمد زرق. وكانت هناك أخبار قد ترددت أخيراً عن قرب قيام منى ببطولة فيلم اسمه «سيد فياجرا».

### ثلاثة أفلام في مهرجان مراكش

□ ثلاثة أفلام سينمائية ستشارك بها مصر في المسابقة الرسمية لمهرجان مراكش بالمغرب في الفترة من الثاني عشر إلى الثاني والعشرين من شهر سبتمبر المقبل، والأفلام هي «ذيل السمكة» بطولة حنان ترك وعمرو واكد وإخراج سمير سيف، و«فارس ضمير الخيل» بطولة منى زكي وجمال عبد الناصر وإخراج عاطف سالم و«اختفاء جعفر المصري» بطولة رغدة وحسين فهمي ونور الشريف وإخراج عادل الأعصر.

### خريف آدم في مهرجان القاهرة

□ اختارت لجنة المشاهدة بمهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته المقبلة في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي فيلم «خريف آدم» ليشارك في المسابقة الرسمية للمهرجان هذا العام. الفيلم بطولة هشام عبد الحميد وسوسن بدر وجيهان فاضل عن قصة لاديب محمد البساطي وسيناريو علاء عزام وإخراج محمد كامل القليوبي.

### تكريم أحمد زكي في قرطاج

□ النجم أحمد زكي سيتم تكريمه في مهرجان قرطاج السينمائي في دورته المقبلة في شهر أكتوبر/ تشرين الأول المقبل وسيتم عرض ستة أفلام قام ببطولتها ومن بينها البريء وضد الحكومة وعيون لا تنام وماتر على الطريق وأرض الخوف وستقام ندوة في إطار المهرجان مناقشته الأفلام التي سيتم عرضها.

### اللمبي 2 لن يظهر

□ على رغم إعلان النجم محمد سعد عن قيامه ببطولة الجزء الثاني من فيلم «اللمبي» بعد نجاح الجزء الأول إلا أن د. مذكور ثابت رئيس جهاز الرقابة على المصنفات الفنية قد أصدر أول أمس قراراً بمنع ظهور أفلاماً أخرى يكون عنوانها اللمبي. جاء ذلك بعد الشكوى التي تقدم بها المنتج والمخرج مجدي الهواري ينتهم فيها السيناريست أحمد عبدالله بسرقة هذه الشخصية منه.

### نبيلي تشارك في المعسكر

□ النجمة الشاببة نبيلي كريم انضمت إلى أسرة فيلم «معسكر حب» بعد إيداعه موافقتها النهائية على السيناريو. يشارك في بطولة الفيلم كل من أحمد زاهر وممة شلبي وعمرو واكد ويخرجه علي رجب. الفيلم من إنتاج جهاز السينما بمدينة الإنتاج الإعلامي. تدور أحداث الفيلم بمدينة مرسى مطروح في معسكر للشباب في إطار رومانسي كوميدى.

### أحمد لا يعرف القومسيونجي

□ على رغم كل ما نشر من أخبار عن بدء النجم أحمد زكي التحضير لفيلم جديد بعنوان «القومسيونجي» إلا أنه نفي قيامه بهذا العمل كما نفى أنه قد قام بالتوقيع مع ممدوح اللبني رئيس جهاز السينما بمدينة الإنتاج الإعلامي والسيناريست محفوظ عبد الرحمن على عقد بتصوير الفيلم. ومن جهته أكد المخرج سمير سيف ما قاله أحمد زكي، وكانت قد ترددت أخبار عن قيام أحمد ببطولة هذا الفيلم وستشاركه بطولته كل من منى زكي وحلا شحبة وحنان ترك.

### تجديد حبس أحمد عيد

□ تقرر أمس تجديد حبس النجم الشاب أحمد عيد لمدة أسبوع آخر على ذمة القضية التي اتهم فيها بإصابة سيدة في حادث سيارة نقلت على أثره إلى مستشفى الصفا بالمهندسين. هذه هي المرة الثالثة التي يجدد فيها حبس النجم الشاب والذي يعاني من حالة نفسية سيئة وينتظر الخروج بكفالة إلى أن تتم محاكمته. يذكر أن لأحمد عيد فيلم سينمائي هو «قلب جري».

### بعد الخلع... داليا تعيش في عزلة

□ النجمة الشاببة داليا البحيري تغلق هاتها المحمول بشكل مستمر خصوصاً بعد عرض فيلمها الأخير الذي تشارك فيه كل من هاني رمزي وعلا غانم. وقد سببت حالة العزلة التي تعيشها داليا تعذر الوصول إليها فهي ترفض إجراء أية أحداث صحافية مما استفز الكثير من الصحافيين. النجاح الذي صادف داليا في أدائها للدور وجه إليها الأنظار لبطولة عدد كبير من أدوار البطولة.

### على رغم اعتذار البطلات

### مجد يحضر حب في حب

□ في سرية تامة بدأ المطرب السوري مجد القاسم التحضير لأول أفلامه السينمائية «حب في حب» والذي يستعد به منافسة زملائه من المطربين الذين اتجهوا للسينما. الحريف إن الفيلم يعاني قبل بدء التصوير من بعض المشكلات إذ اعتذرت أكثر من خمسة عن دور البطولة النسائية أمامه ومن بينها حلا شحبة وسمية الخشاب. الغريب أن المنتج اتصل هاتفياً بالمخرج محمد النجار للاستعانة به كمخرج للفيلم في حين أن المخرج سمح منسي جرى الاتفاق معه من قبل لإخراج الفيلم نفسه.

### حالا تطلب زيادة أجرها

□ النجمة الشاببة حلا شحبة قررت رفض أي عمل جديد يقدم لها خلال هذه الفترة حتى تنتهي من تقرير الأجر الذي ستعمل على أساسه خصوصاً بعد النجاح غير المسبوق الذي حققه الفيلم الذي شاركت فيه وهو «اللمبي» حلا تكفر بشكل جدي في مصافحة أجرها ووصل في آخر أفلامها إلى 30 ألف جنيه كما أشيع.



## لبنان

# جاك نيكلسون

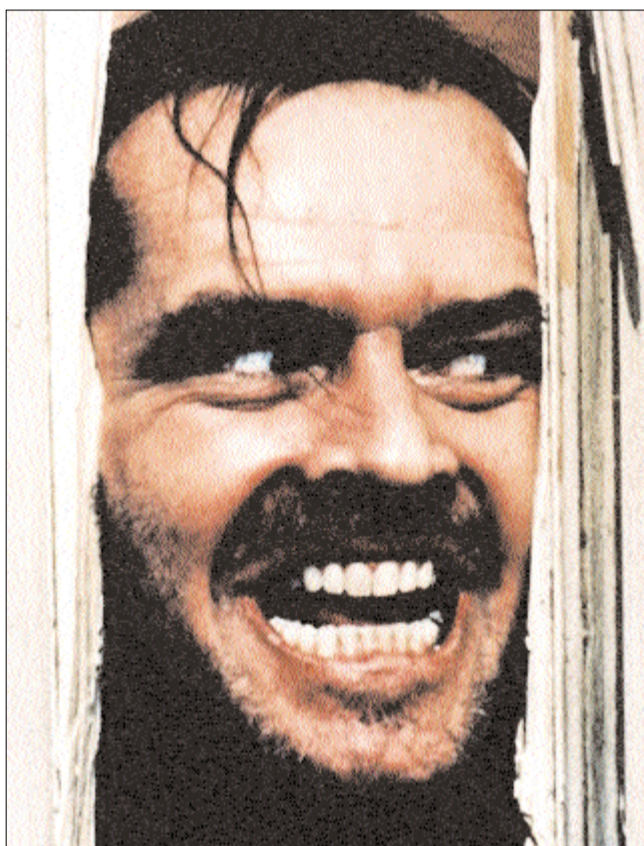
■ الوسط - حسن حداد

يبدو أن أداء نيكلسون الطبيعي، بإيماءاته القليلة وانفجاراته العرضية في المزاج، يعيد تحديد الشاشة بتعبير ساخر وتهكم واضح لعشر سنوات قادمة. ومن ثم بدأ نيكلسون سلسلة من التعاون الكارثي مع مخرجين كبار أمثال: المخرج مايك نيكولز في فيلم (معرفة جسدية Carnal Knowledge) العام 1971، هال أشبسي في (التفصيل الأخير The Last Detail) العام 1973، ومع رومان بولانسكي في (الحي الصيني Chinatown) العام 1974.

وترشحات الأوسكار للفيلمين الأخيرين قد أهدته إلى تسلمه الجائزة لثاني مرة، لأدائه الأخاذ في فيلم ميلوش فورمان (طار فوق عش الوقواق One Flew Over the Cuckoo's Nest) العام 1975. وقد وصف هذا الفيلم بأنه أحد أروع ما أنتجته هوليوود، حيث انتزع أهم جوائز الأوسكار: أفضل فيلم ومخرج وممثل وممثل أفضل نص مقتبس.

ويعرف نيكلسون كممثل محترف يتحدى ويؤدي أدواراً مستحيلة. فمع المخرج ستانلي كوبريك، قدم نيكلسون دور كاتب تورط بالجنون في فيلم (للمعان The Shining) العام 1980، ومع مايكل أنجلو أنتونيوني، قدم دور مراسل صحافي أمريكي يجرف في النورة، كأجنبي معزول في فيلم (المتسافر The Passenger) العام 1975.

نيكلسون بنفسه يعتبر طريقة أدائه فيها الكثير من التكلف والإعوجاج، التي يقدم من خلالها تفسيراً بارعاً لقراراته الأثائية. وفي فيلم شين بين (حارس عبور The Crossing Guard) العام 1995، حاول مرة ثانية أن يتحدى ويواجه جروح الماضي. كما عمل نيكلسون مع المخرج بوب رافيلسون مرة أخرى في فيلم (دم وتبعية Blood and Wine) العام 1996. ولد جاك نيكلسون في 22 أبريل/



جاك نيكلسون في فيلم طيران فوق عش المجانين

فكان في الدور الذي كان قدوة للكثير وترك من قبل أبيه في طفولته، لينشأ على اعتقاد بأن جدته هي أمه، وأمّه هي أخته الأكبر سناً. والحقيقة قد كشفت له بعد سنوات أثناء بحث قامت به مجلة «الساينس» لإعداد قصّة عن حياة نيكلسون النجم. تخرج من المدرسة الثانوية في سن السابعة عشرة ثم انتقل إلى لوس أنجلوس حيث حصل على وظيفة بسيطة في استوديوهات ميترو جولدوين ماير، ومن هناك بدأت أعماله السينمائية بالظهور.

بدأ جاك نيكلسون التمثيل وهو في عمر الثمانية والثلاثين في أفلام ذات ميّزانية منخفضة، ومعظمها انتج من قبل روجير كورمان. عندما اسر انتباه هوليوود والجمهور في فيلم (راكب سهل Easy Rider) العام 1969. وهو الدور الذي رشحه لأوسكار أفضل ممثل مساعد لأول مرة. أما الإنجاز المهم لنيكلسون وكاترين هيوبن.

## فنانون خرجوا

# ولم يعودوا، فما هو السبب؟

■ القاهرة - الوسط



نهلة سلامة

□ كثير من الفنانين والفنانات ظهروا على الشاشة فكان لهم حضور طاع وتركوا بصمات قوية ومقدرة على التعبير. كنا نشاهدهم بالمصادفة، مرة واحدة، ثم غابوا ولم نعد نراهم من جديد، مثل عزة كمال وعبدالله محمود وناهد رشدي ونهلة سليمان. وهذا وقت بات أبنا وبنات الفنانين والفنانات آخر صيحة على الشاشة سواء عن جدارة إلتلاكهم الموهبة الفنية أو الوساطة. فما هو رأي الفنانين من ذوي المواهب الذين يجلسون في البيت بانتظار المصادفة التالية أو رتب الهاتف؟ يقول بعض هؤلاء: نهلة سلامة: أعترف أنني مقلّة في أعمالي الفنية المختلفة سواء في السينما أو التلفزيون أو خشبة المسرح ولكن ذلك لبارادتي و«بمزاجي» وعن قصد لأنني اعتدت على مستوى معين من الأعمال الفنية بحيث أبحث عن العمل المتميز الذي أستطيع من خلاله أن أناقش قضية من قضايا الساعة في عمل فني كبير ودائماً أقدم الأورار التي أحبها حتى أحافظ على العلاقة الطيبة مع الجماهير وأظهر بالصورة التي تميز بها. ومع ذلك فأنا انتهيت من أعمال كثيرة وأتضمن أن تعرض لأتاه ستكون مفاجأة للجماهير منها مسلسل «الغضب» والناس... عماد رشاد: «لست بعيداً عن الوسط الفني فأنا موجود، ولكن المشكلة في توقيت عرض المسلسلات والدليل على ذلك أنني انتهيت من تصوير أعمال كثيرة في التلفزيون منذ عامين ولكنها حتى الآن لم تر النور حتى يشاهدها الجمهور ومع ذلك فعندي مشاريع فنية كثيرة في مرحلة القراءة وأخرى أقوم بتصويرها هذه الأيام ومنها مسلسل «الوحد وشركاه» والحد لله بدأت أخرج من إطار الأدوار الرومانسية وأسندت في حديثاً أدوار الشريين وهناك تنوع في الأدوار».

عابدة عبدالعزيز: «أحب العمل في الصمت وهذا هو شعاري في الوسط الفني وإن كانت الجماهير ترى في بعيدة عن الفن فأنا موجودة ولأعمال كثيرة في اللعب وأعمال أخرى أقوم بتصويرها حالياً مثل مسلسل «الرمال» ولكني أبحث دائماً عن الدور الجيد والهادف الذي يخدم أفراد المجتمع المصري وراء أي عمل إلا إذا أحسست أنه يفجر طاقاتي الفنية. ولكن معظم الأدوار وجدتها مكررة ومتشابهة من حيث فكرتها مما جعلني أرفضها حفاظاً على علاقتي الطيبة بالجماهير وتاريخي الفني الطويل فالوسط الفني لايسر عدواً ولا حبيباً». سناء يونس: «اقتصادي عن الوسط الفني يرجع إلى عدة أسباب منها وفاة والدتي التي كانت تعاني من المرض في فترات طويلة بحيث فُضلت أن أكون بجوارها على تقديم أي عمل فني لأنه لا يوجد في الدنيا شيء أهم من الأم. وأيضاً لم أجد الأدوار التي تصلح لشخصيتي وتربيتي فمعظمها لا يرتقي للأعمال السابقة التي قدمتها وعرفني الجمهور من خلالها ففكرت الحصول على إجازة وأنا في انتظار عمل يحترم الجمهور ومع ذلك فقد تم تكريمي أخيراً في المركز الكاثوليكي في البوبيل الذهبي». عبد الله محمود: «أعترف بأنني مقل في أعمالي الفنية المختلفة فأنا